اسفامنا نبينا بتاويله اي بتعبير ما نراه من الرويا انا نراك من
المحسنين يعني تحسن البنا وتداوي اسفامنا نبينا بتاويله
اي بتعبير ما نراه من الرويا انا نريك من المحسنين فلما سمع
يوسف كلامهما طمع في اسلامهما ففتح من علم الله وشكر
ما ينبه القلوب القاسية ويذكي العقول الناسية فقال ما اخبر
الله تعالى عنه قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله
قبل ان ياتيكما وذلك انه اراد ان يريهما معجزته ما يستدل
به على صدقه ونصحه فيما يدعوا اليه فقال لا ياتيكما زاجرا
بطعام الا اعلمتكما به قبل ان يصل اليكما وما هو عليه من حار
او بارد او حلو او حامض او قليل او كثير ذلكما مما علمني ربي
وكانا يظنان ان الارباب غير مليكهما فقالا ومن ربك ومن
الذي علمك علم الغيب وباي شي توصلنا الى هذا فقال اني
تركت ملة قوم لا يومنون بالله يعني تركت دين قوم كفار
لا يوحدون الله وهم بالاخرة هم كافرون يعني بالبعث قبل
الموت فقالا وما دينك ومن تعبد واتبعت ملة اباي ابراهيم
واسحق ويعقوب فقالا هل لا عبدت الالهة قال فما كان لنا ان نشرك
بالله من شي اي نجعل له شريكا فانما هو الله وحده لا شريك
له ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
اي لا يهتدون الى شكره ولا يوفون حقه ولا يستطيعون ذلك
ابدا شعر

سا اشكو

سا اشكو ما اوليت من منن عزة وا هديت من نعما واسديت من بر
ومولاه احصي ايادبك سيدي وانت الذي تعطي وتلهم للشكر
فالهامك الذي انت اهله لا فضل ما تعطيه في السر والجهر
قصة الساقي والخباز
وكانت قصة الساقي والخباز ان قوما من
مصر ارادوا ان يسقوا الملك سما ليقتلوه فضمنوا الساقي
مالا على ان يجعلا السم في طعام الملك وشرابه فقبلا ذلك
منهم ثم انتهى خبرهما الى الملك وكان الساقي كيسا عاقلا
فراجع عقله بلقاء السم فلما جعل الملك يطعم بذلك جاء اقرب
اليه شرابه امرني ان اشربه فان لم اشربه اتهمتني وان شربته
مت فجعل السم بين ظفري من اظفاره وقال ان بلغه ذلك
وامرني ان اشربه شربته وان لم يبلغه وامرني ان اناوله
شرابه جعلت السم فيه من ظفري واما صاحب الطعام فلم
يدبر شيا والقى السم في طعام الملك قبل تقديمه اليه وانما
كان هذا كله ليقضي الله امرا كان مفعولا شعر

ايا من يعول في المشكلات / على ما يراه وما يدبره
اذا اشكل الامر فادع به / اذا من يرى منه ما لم تراه
تكون بعزه بفيك المخوف / وتكفى بهون ما تحذره
اذا كنت تجهل عقبى الامور / فمالك حول ولا مقدره
بكم في القضا وعلم الاله / ومما احتذار ويهم السروره

لما قدم الساقي الشراب قال الملك اشربه

وشربه